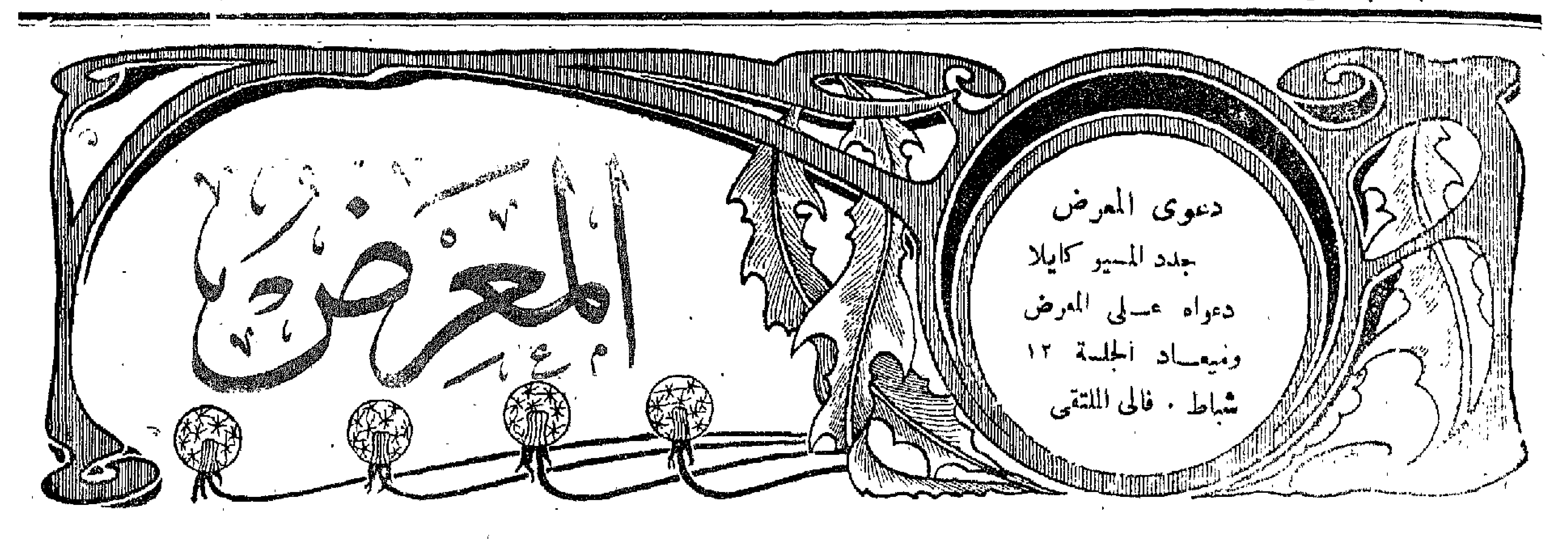
العدد ٦٦٤ | السنة الخامسة



بيروت	الخميس في ٤ شباط سنة ١٩٢٦	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

العلم العربي

في معركة القصير

يذكر القراء ان الجنود استولوا في معركة القصير على علم عربي مع الثوار من اعلام سوريا على عهد الملك فيصل كتب عليه (جيش سيدي خالد بن الوليد) وقد عرض هذا العلم امام دار السلطة العسكرية في حمص كما هو ظاهر في هذا الرسم





رمضان الشلاش

تصوير فوتو باريس

اخر رسم لرمضان الشلاش اخذ للمعرض في نزل سنترال عقيب مقابلة الزعيم الثائر مع المفوض السامي. والرسم يمثله بثوبه العسكري جنرال « امير لواء » في الجيش العربي ويطالع القاري حديث الشلاش في هذا العدد من المعرض



حديث رمضان الشلاش

بعد ان قابل الزعيم الثائر رمضان الشلاش المسيو ذي جوفنل المقابلة الاولى علمنا انه صار يتحدث الى الصحافيين فذهبنا اليه لنقابله في فندق السنترال المعروف ولما دخلنا عليه قابلنا مكشوف الرأس وشعره الطويل يتدلى على منكبيه بنظام. هش مرحباً بنا بخلق عربي جميل وبعد حديث سألناه

المعرض — قرأنا اليوم في صحف مصر بلاغاً من قلم الاستعلامات السوري يقول فيه ان القيادة العليا للثورة قد حاكمتكم بناء على تشكيات اهالي الغوطة والنبك وحكمت عليكم بالسجن وجردتكم من الرتب والنياشين وطردتكم خارج منطقة الثورة . فهل هذا صحيح ؟

الشلاش — (بعد ان ابتسم وهز رأسه » انا حوكمت وحكم علي ؟ وانا اعتديت على الناس واخذت منهم اموالاً ؟ ؟ اريد ان اعرف من هو هذا مكتب الاستعلامات السوري الذي يختلق مثل هذه الاخبار. انني من مدة طويلة لم اجتمع بسلطان باشا. ولم احاكم ولم اسجن اصلاً وكنت على عكس ما يقول هذا البلاغ الغريب ارد عن اهالي القرى بعض مطاليب زعماء الثورة وامنع هؤلاء من وضع الضرائب المالية على الاهالي وهذه قرى النبك وجيرود والغوطة حيث كنت انا قائداً لقوات الثورة فاذا كانوا يقدرون ان يأتوا بشهادة واحدة منها تقول اني اخذت اموالاً من احد او اني لم ادافع عن اموال الاهالي وارزاقهم وارواحهم فانا مستعد ان اقبل اي حكم يصدر علي

انني قد حاربت قبل كل انسان في سبيل امتي. حاربت الانكليز في دير الزور وكسرت جنودهم وارجعت تلك الجهات الى سوريا بعد ان كانت ملحقة بالعراق ، وبالامس سعيت مع زعماء الدروز قبل كل شخص لمد الثورة الى خارج الجبل الدرزي فقدت الالوف في الغوطة والمرج وجيرود والنبك

واستوليت مع رجالي على كل تلك الجهات . وقد وقفت سداً في وجه مطامع بعض القائمين بالثورة لمصالح شخصية لا لغاية وطنية

لقد عرضت بصدري وحياتي مئات المرار لاخطار الموت غير هياب وغير طالب مصلحة لنفسي وكان على الذين يتهمونني هذه التهم في مصر ان يـأتوا ويعملوا بعض عملي في سبيل بلادي بدلاً من النوم على الحرير بينما كنا ننام نحن تحت النار وفي اشداق الردى مع المجاهدين . كان عليهم ان يأتوا ويروا حالة الثوار بدلاً من ان ينفقوا الخمسين الف ليرة مصرية التي جمعت اعانة للثوار ويتركوا المجاهدين يجمعون الاقوات والارزاق من القرى والفلاحين

المعرض — والقيادة العليا؟

الشلاش — القيادة العليا للثورة هو تعبير سياسي اكثر منه واقعي . على ان سلطان باشا هو رجل باسل صادق شجاع طيب القلب والدروز عموماً يحاربون باخلاص ولغاية وطنية ، واما في الغوطة فقد حاول بعضهم ان يفسد على الثوار نواياهم ويستخدمهم لمصالح شخصية

هناك نسيب البكري الذي يحاول ان يجعل الثورة طريقاً له الى رئاسة الحكومة السورية وكان يعتقد اني اعمل ضده فاتهمني اني اشتغل لحساب الشريف والانكليز ويشهد الله اني اشتغل لحساب بلادي . نعم اني احب الشريف وهو ولي نعمتي وله عـليَّ فضل عميم واعجب من نسيب البكري كيف يجحد فضل الشريف بعد ما اسبغ عليه من نعمه . انـني عاكست في دخول الثوار الى دمشق ولكن نسيباً اراد ذلك وقد رأينا بعيوننا ماذا حل بدمشق العزيزة من جراء دخول الثوار اليها لقد كانت خطتي توسيع نطاق الثورة بدون ان نمس دمشق ولو مشينا على هذه الخطة لنجحنا اكثر

المعرض — لماذا سلمتم ؟

الشلاش — ان مسألة تسليمي غريبة والحق اقول . اني طلبت من امراء السلمية بان اتقابل معهم ، بعد ان جمعت رجالي في جبال البلقاس، لاقنعهم بالدخول معنا في الثورة وقد تقابلـت مع الامراء فاقنعوني هم بافضلية السلم وبدلاً من ان احملهم على الحرب حملوني على التسليم لما اظهروه لي من نوايا المفوض السامي الفرنساوي الطيبة

المعرض — كيف رأيتم المسيو دي جوفنل

الشلاش — انه رجل حر شريف وقد استقبلني وحدثني عن نوايا فرنسا واظهر لي استعداده لاعطاء السوريين ما يطلبون ورأيت منه ما جعلني آمل بنجاح المطاليب الوطنية بطريق السلم وبالتفاهم معه . ان غايتي لم تتغير فانا ما برحت رمضان الشلاش المضحي بحياته لاجل بلاده وهذا تاريخي يدل على اني حاربت كثيراً واكثر من كل انسان لاجل بلادي ولاجل العرب ، وليس بضائري ان يقوم بعض الذين لم يعرفوا ما هي التضحية لاجل الوطن وينالوا مني

المعرض — ماذا قررتم ان تفعلوا الآن

الشلاش — سأتخابر مع المفوض السامي وافهمه الاسباب التي قامت الثورة لاجلها واسعى معه لتحقيقها وافهمه اغلاط الموظفين الفرنساويين السابقين واغلاط الموظفين السوريين معهم واظن اني قادر عـلى اقناعه بالحقائق لاني رأيت فيه رجلاً يعرف قدر قوم يطلبون الحرية لبلادهم وسارسل الى اخواني المجاهـدين منشوراً اطلعهم فيه على الواقع

. . .

وبينما نحن في الحديث دخل علينا ضابط ترجمان من المفوضية يدعو رمضان باشا الى مقابلة المسيو دي جوفنل فودعنا على امل الاجتماع ثانية

وقد رأينا من الشلاش اندفاعاً شديداً عندما يتكلم عن العرب، وقد اراد — رغم ما في نفسه — ان يكتم عنا كل شيء يتعلق بالثورة ويحافـظ كل المحافظة على معنوياتها

وهو كما وصفناه قبلاً عسكري بكل معنى الكلمة عصبي المزاج يتكلم بصراحة وبشدة وعيناه تتكلمان معه وهو يقسم غالباً « بشرف العرب » اثناء حديثه ويدافع كثيراً عن القومية العربية

وقد رأينا انه يحمل اوراقاً هامة وهو شـديد الاحتفاظ بها لا يريد ان يطلع عليها احداً

***

الصحافيون عند المفوض السامي

كان في نية المسيو دي جوفنل دعوة الصحافيين في الاسبوع الفائت ليتحدث اليهم ولكن اجتماعات الصحافيين المتوالية في ذلك الاسبوع حالت دون الدعوة فارجأها الى مساء هذا الثلاثاء حيث اجتمع بفريق كبير من صحافيي بيروت وبدأ الحديث معهم قائلاً :

— دعوتكم اولاً لانني علمت ان احدى الصحف «هي المعرض» نقلت حديثاً عن شخص قال فيه انني لن اقابل الصحافيين بعد اليوم وانه ذكر امامي مسألة مشترى الجرائد بمبلغ من المال فانا اؤكد لكم انه لم يجرِ امامي حديث من هذا النوع ولو جرى لمنعته حالاً لهذا احببت ان ابرهن لكم بدعوتي هذه على عدم صحة هذه الاشاعة

ثم اني اسألكم برجاء خـاص ان تكفوا عن هذه الحملات الطائفية فان اقتل داء البلاد — لا سيما مثل بلادكم — هو هذه الحروب الدينيـة ، اتركوا الحزازات الدينية والطائفيـة واتفقوا في الامور الاقتصادية اولاً ثم في الامور السياسية كما اتفقتم في الامور الادبية

انني جئت الى بلادكم حاملاً لكم كل الحريات الا حريتين لا اسمح لطالبهما الاولى حرية تخريب بلادكم والثانية حرية تقتيل بعضكم

لا اريد ابداً ان استعمل الحكم المباشر ومن العجب انني بعد ان جئت حاملاً لسوريا ولبنان حرية الحكم والرأي ناقضاً العهد الماضي من السلطـة المطلقة لا ازال اسمع بعضهم يطالب مني الرجوع الى طريقة الحكم المباشر ولكنني لن افعل ابداً برأي هذا البعض

وتكلم عن سوريا فقال :

من المؤسف انه بعد استقالة صبحي بك بركات اصبحت سوريا بلا حكومة . وقد اضطررت بسبب حبوط المساعي لتأليف الحكومة السورية ان ادير دمشق بحكم مباشر . وقد لاحظت مع الاسف ان رجال السياسة هنا تنقصهم الجرأة السياسية فقد كان على المتطرفين الوطنيين ان يدخلوا في الانتخابات وفي الحكومة ويتقدموا الى العمل، ولكن يظهر انهم خافوا المسؤولية او اعتقدوا انهم سيفشلون كما حدث فعلاً في انتخابات حلب والاسكندرونة وانطاكية . ان الذين يطلبون الوحدة السوريـة يضرون بهذه الوحدة اكثر من جميع الناس بامثال هذه الاعمال . لقد قدمت للثوار الحريـة فقدموا لي القوة

انني لا اريد ان اكون حاكماً مطلقاً ولا اريد ان استعمل السلاح ولكنني اذا دُفعت الى استعمالها فلا اتأخر

انني كثير التفاءل بنتيجة الثورة القريبة في سوريا . لقد فشلت حركة الثوار في القصير وفي شمالي سوريا واسفرت معركة القصير عن عدد كبير من قتلى الثوار يتجاوز المئة . اؤكد لكم اني لا اسر ابداً بنتيجة كهذه لان هذا الدم السوري الذي يراق يجب ان يبقى لعمران سوريا

وتابع حديثه على هذا الشكل فنفى اشاعات كثيرة كسفره الى جنيف باريس وكمجيء المرشال فرنشه دسبراي ونفى ايضاً اشاعة المخابرات الجديدة للصلح واشاعة الجنرال غاملان . وسئل عن خبر قسم لبنان الى منطقتين فقال — هذا امر لا يتعلق بي بل بمجلسكم النيابي . كما ان الوحدة السوريـة يتعلق امرها بالسوريين انفسهم لا بي

وفي الختام الفت الصحافيون نظر المفوض السامي الى الصحافيين الموقوفين علي افندي ناصر الدين ويوسف افندي يزبك فوعد بالنظر في مسألتهما وبمعاملتهما معاملة الموقوفين السياسيين

. . .

على المكشوف

جاءتنا الكلمة الآتية :

حضرة الاديب صاحب جريدة المعرض الغراء

قرأت في عدد ٢٨ الجاري من المعرض كلاماً يقصد منه التعريض بموقف جريدة « الرفايل » في مسألة القانون الاساسي وقبول مبدأ الاستشارة الذي قرره المجلس النيابي

ان من يقرأ عنوان مقالكم يظن ان هنالك اسراراً تفضحونها او مساع شائنة تنزعون عنها الستار . ولكن ما اشد ما يكون استغراب القاريء عند ما يطالع الحجج الواردة فيه والتي ربما ظننتم انها مفحمة

نحن نزبأ بالادب واصالة الرأي ان يعد الرجوع عن الخطأ في المسائل الوطنية العامة غضاضة وعيباً على صاحبه ونعتقد ان التصلب والعناد والتمسك في الخطأ بعد ظهور الصواب وجلاء الشكوك هو ما يعاب على الرجل

ان شرف الصحافي يقضي عليه ان يقف ابداً الى جانب المصلحة العامة وفي اية جهة ظهرت تلك المصلحة وجب عليه اتباعها

ان ما يؤاخذ به الصحافي ويمكن تعييره فيه هو ان يضحي مصلحة عامة لمصلحة خاصة وليس من مضيعة لقدره اعظم من استلامه لاهواء النفس وخلطه بين الشخصيات والعموميات

انني اكتفي بهذه الكلمة متحاشياً تلبية دعوتكم الى البحث « على المكشوف » في امور ربما كان من مصلحة سوانا تحاشيها اكثر منا فعسى ان تروا ما اراه وان تعملوا على معالجة المسائل العامة بكثير من التروي مبتعدين ما امكن عن الحدة والغضب ، ان هذه الصفات وحدها لائقة بما عرفتم به من الوطنية . هذا جوابي على مقالكم ارجو نشره على صفحات المعرض الغراء وقبول احترامي لحضرتكم

فيليب نقاش
سكرتير تحرير
الرفايل

المعرض — نحب ان نتحاشى مع الرصيف ما اراد تحاشيه ولكننا نحب ان نذكره ايضاً ان المعرض لم يعرض برصيفته « الرفايل » ولكنه نقل عنها قطعاً من مقالات متوالية كتبتها في انتقاد عمل المجلس النيابي والاحتجاج عليه وذكرنا ايضاً ان هذه المقالات كتبت قبل قرار المسلمين المعروف فنحن اذن قد سبقنا الرصيفة في تبريرها لتغيير خطتها ، فعلام اللوم والعتاب ؟ ؟



علمت « الوطن » ان نواب حلب قرروا تأليف حكومة مستقلة الولاية ورفعوا قرارهم هذا الى المفوضية

قتل عزت الكوري احد رؤساء عصابة عكاش

عثرت السلطة على مغارة قرب حاصبيا خبأ الثوار فيها كثيراً من المنهوبات وقد اخرجتها السلطة لترجعها الى اصحابها

طاف الجنرال فاليه في جهات حاصبيا وراشيا ومرجعيون والبقاع

تفرقت ايدي سبا عصابة مصطفى الحاج حسين التركية على حدود سوريا الشمالية

رقي الضابط الباسل الياس بك مدور الى رتبة يوزباشي . والضابط الشجاع ظاهر ابو ملهب الى رتبة ملازم اول

وصل الى العاصمة المحسن المعروف عارف بك النعماني . فعلى الرحب

دعا القنصل البريطاني في طنجه الكابتن كوننج (رسول عبد الكريم المعروف) الى مغادرة الاراضي الريفية والسفر الى انكلترا

سيصل الى بيروت وفد من جمعية اعانة منكوبي سوريا . وهذا الوفد مؤلف من احمد شفيق باشا ومحمد بك امين واصف والامير جورج لطف الله واللواء موصلي باشا . والحاج اديب خير . ومع هذا الوفد الكاتب نسيم افندي صيبعه يصحبه سكرتير مساعد ولكن نسيم صيبعه ومساعده لن يصلا الى بيروت مع الوفد بل يتوجهان الى القدس ويقال ان لهذا الوفد علاقة بالمخابرات الصلحية

وجهت وزارة الشؤون العلمية التركية الى خطباء الجوامع منشوراً جديداً توصيهم فيه باستعمال اللغة التركية بدلاً من العربية

وصل الى العاصمة صاحب السمو شقيق جلالة شاه العجم السابق

ووصل الى صيدا من منفاه الشيخ كنج ابو صالح ويقال ان هناك مخابرات لتسليم مجدل شمس

انتقل الى رحمة الله في جديدة المتن المأسوف عليه المرحوم بطرس ابرهيم نور هرا اثر علة خانية لم ينجح فيها الطب وقد اقيم له مأتم مهيب مشت فيه القرى المجاورة رحمه الله وعزى آله الكرام على فقده

الصدى !

بين الاحراش حيث كنت اجلس بقربها جئت اليوم وحيداً وقلت للصدى الذي كان يردد اغاني احلامنا الذهبية :

هل التي احببتها تذكر اسمي الان ؟

فاجابني الصدى — كلا كلا !

فقلت له : هل تعود الخائنة يوماً الي كما يعود الطير في كل عام الى عشه الذي هجره ؟

فاجابني الصدى — يا احمق !

فقلت — اجبني ايضاً : هل اطرح بآمالي للفجر كما يطرح الفلاح بذوره الارض وانتظر علها تنبت

فاجابني الصدى — لم يبق في امل فخير لك ان تموت

اميل فارس

آخر الاخبار

وجد مصطفى الحاج حسين رئيس العصابة المعروف جريحاً مع بعض رجاله في « دير ستا » وقد تفرقت عصابته جماعات صغيرة في الجبل

احتج وجهاء المنطقة الشمالية في سنجق الاسكندرونة الى السلطة على تعدي بعض العصابات التركية على حدودهم وطلبوا منها التدخل لمنع كل اعتداء ولحماية الاهالي

اقام المفوض السامي وليمة في قصره حضرها الامير عبد المجيد ومحمد ابن السعود وامين بك حماده وسليم بك نوفل وغيرهم

وصل الى المفوض السامي كتاب من عبد الغفار باشا الاطرش وسينشر الكتاب مع جواب المفوض عليه

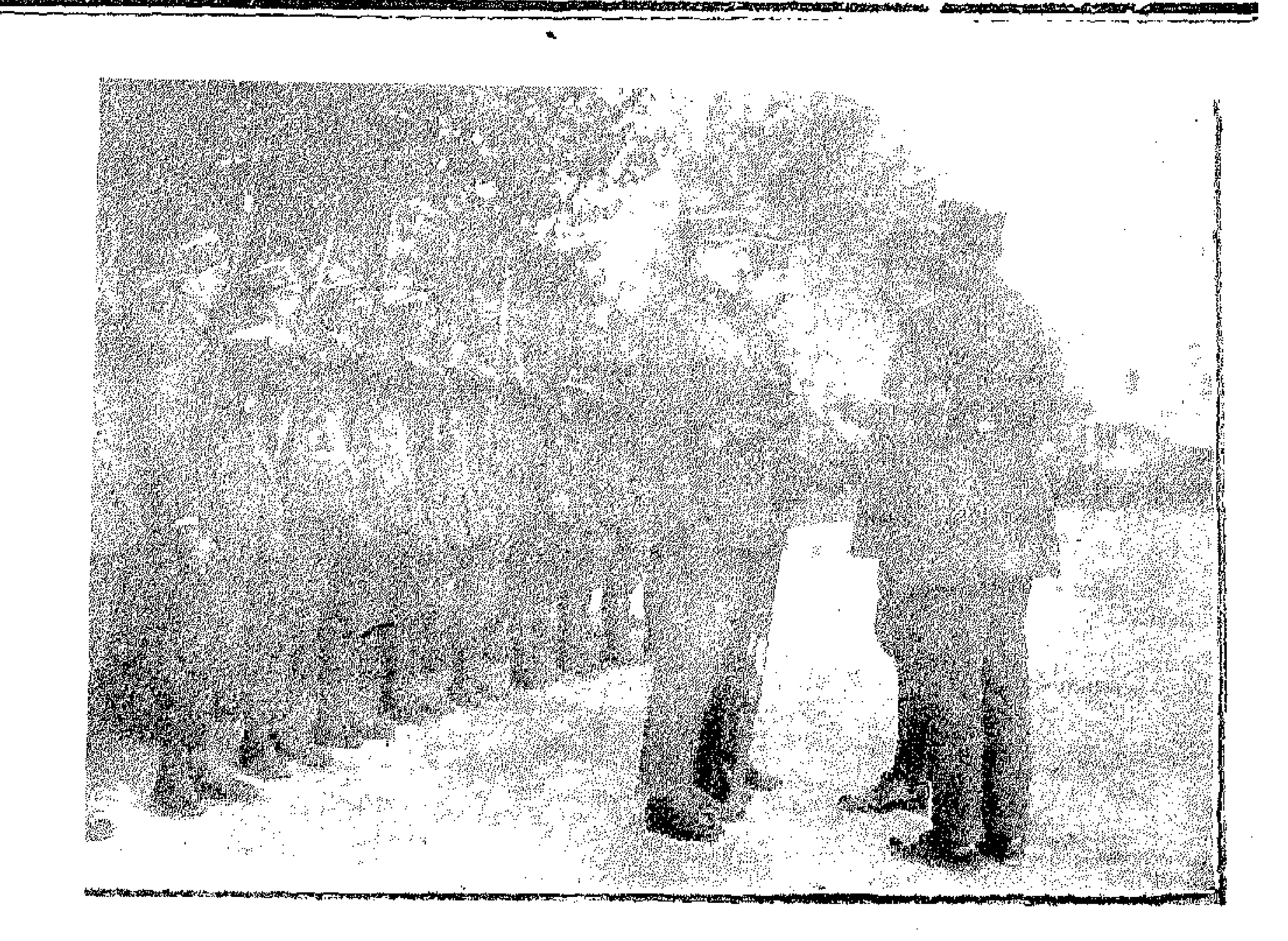
المدرسة الموسيقية الاهلية

افتتحت هذه المدرسة بادارة مديرها الاستاذ الكسي اللاذقاني وباشرت اعطاء الدروس الوترية الشرقية وهي بوجه خاص تلقن اصول تعلم العود على طريقة سهلة المنال بالنوتة ام السمع المخابرة : بادارة جريدة الفنون الجميلة — حاووز الدحديله —

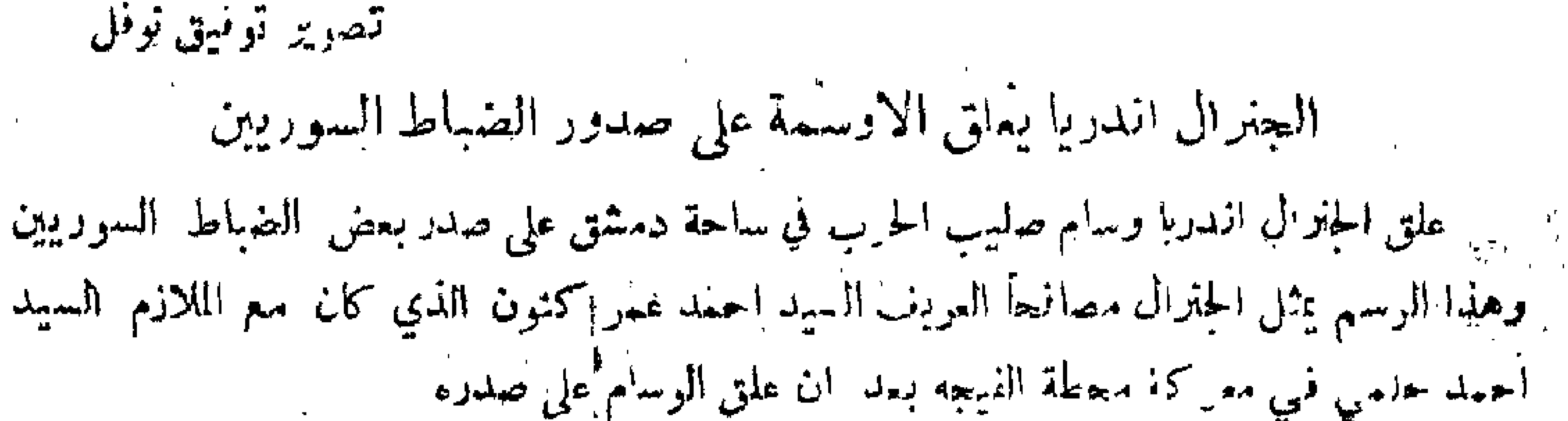
اعلان من رئاسة محكمة المتن

الجمعة في ١٢ شباط سنة ١٩٢٦ القادم الساعة التاسعة صباحاً يجري امتحان لطالبي وظيفة كاتب في هذه المحكمة . فعلى الراغبين الحضور في الساعة المعينة في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٦

رئيس المحكمة



تصوير توفيق نوفل



الجنرال اندريا يعلق الاوسمة على صدور الضباط السوريين

علق الجنرال اندريا وسام صليب الحرب في ساحة دمشق على صدر بعض الضباط السوريين وهذا الرسم يمثل الجنرال مصافحاً العريف السيد احمد عمر كنون الذي كان مع الملازم السيد احمد حلمي في معركة محطة الفيجه بعد ان علق الوسام على صدره

فيصل الشلاش

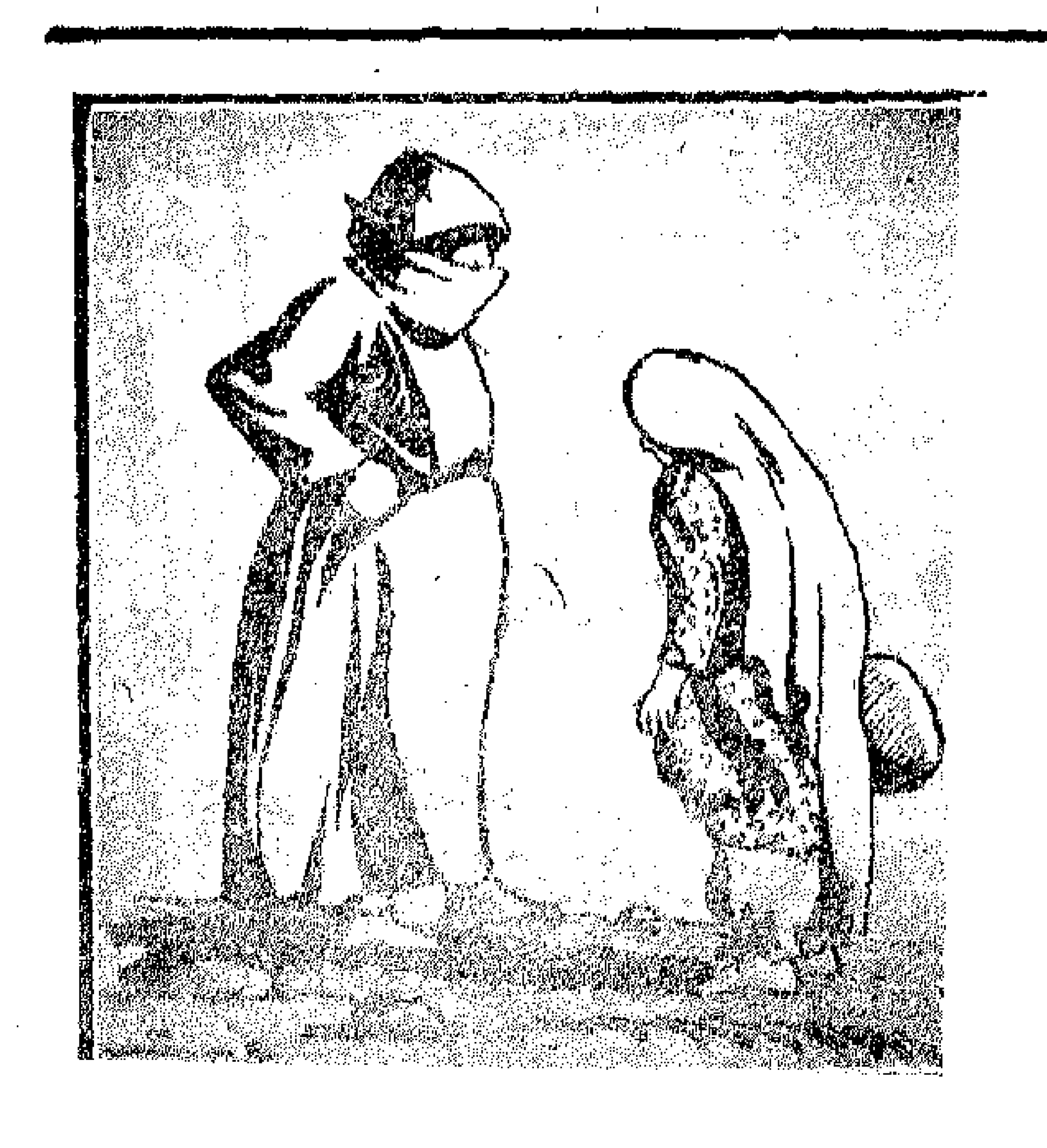
نجل رمضان الشلاش وعمره خمس سنوات وهو موجود اليوم في القنيطرة مع اخويه وجدته « ام رمضان » عند الامير محمود الفاعور . وسيوتى بعائلته الشلاش الى بيروت



تصوير توفيق نوفل

وسام صليب الحرب لضابط سوري

يمثل رسمنا هذا الجنرال اندريا وهو يعلق وسام صليب الحرب على صدر الضابط السيد احمد حلمي الذي امتاز ببسالته اثناء هجوم الثوار على محطة الفيجه وظل يقاومهم بفرقته ثلاثة ايام ويدافع عن القطار الذي وقف بركابه اثناء تعطيل الخط



تاريخ قديم

الام — اين الماء يا بنيه ؟
البنت — لقيني (ي.ج) وهو عطشان فشرب الجرة وقال لي — « ما كل مرة تسلم الجرة »

كآبة

« الى العين التي تكحلت بكآبتي »

ادوار

عيون العذارى شابهت بالاسى نفسي
سواد واسرار وشيء من الأمس
وثغر فتاة الخدر في بسماته
كجرح فؤادي ذارفاً دمعة اليأس
وما شعرها الفينان فوق جبينها
سوى شبح الاكفان تلقى على رمسي
ألا ان صوت الصمت يوقع رهبة
بقلبي كصوت البوم ينذر بالنحس
يلوح لعيني الموت في مقل الدمى
كما لاح معنى الليل في وجنة الشمس
تساوت لدى نفسي المسرة والأسى
فما هالني يأسي ولا غرني انسي
هل الورد محنياً على نعش راحل .
سوى الورد لألاء على مفرق العرس (١)



فقيد الصحافة المرحوم سليم سركيس

فقدت الصحافة شيخها وخسر الادب مجلي انسه الراقي بفقد الصحافي الكبير المرحوم سليم سركيس صاحب مجلة سركيس ، ومحرر الصحف البيروتية والمصرية المشهور ، وللفقيد العزيز غيرة على الادب والادباء قل ان وجد مثلها في غيره من حملة الاقلام . فنعزي آله الكرام خصوصاً والادب والصحافة عموماً على هذه الخسارة الجلى



نايف الاطرش

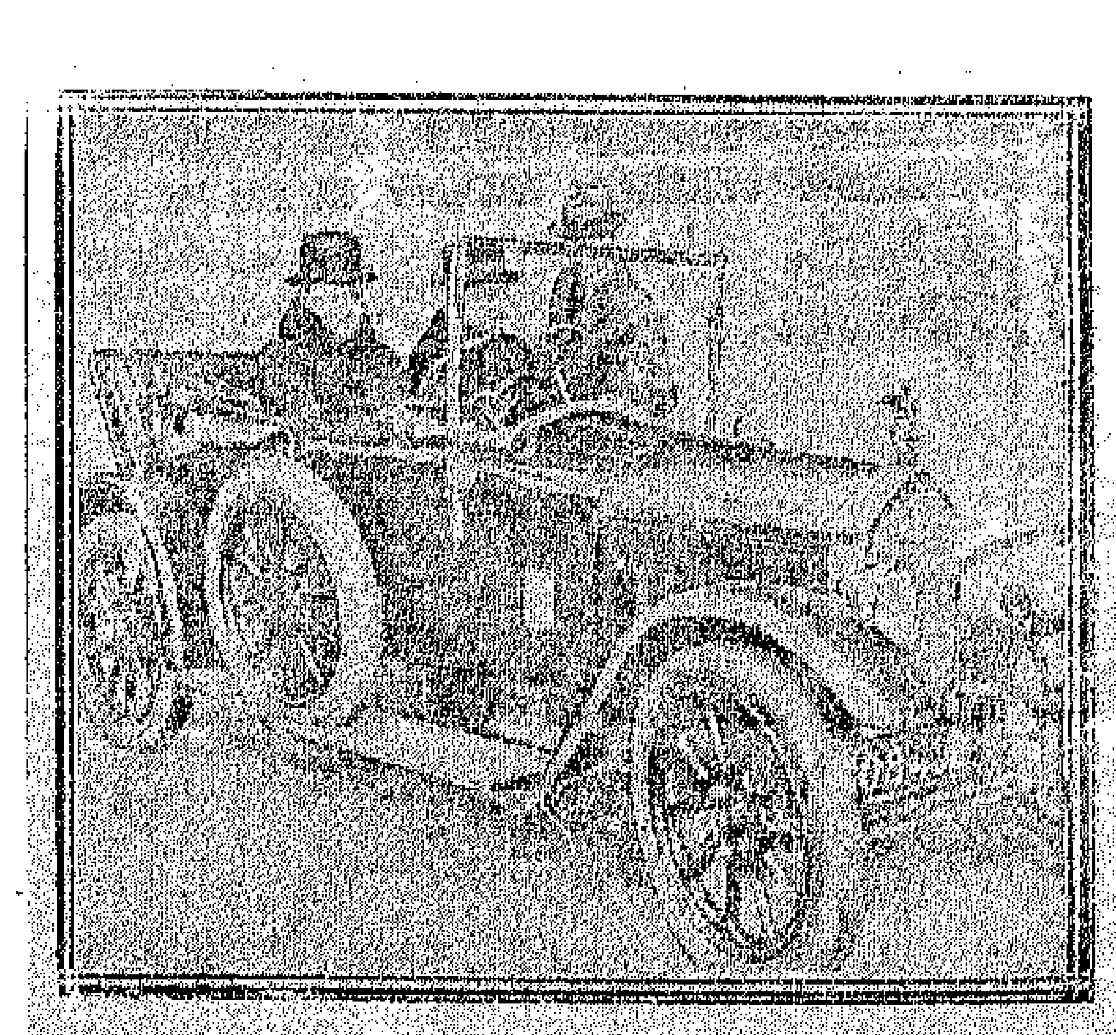
ضابط من ضباط جبل الدروز تلقى دروسه الحربية عند الفرنساويين في المدرسة العسكرية بدمشق وهو اول من تعلم الفنون العسكرية في الجبل وكان قائداً لموقع السويدا واشترك في الثورة وقاد الفرقة الدرزية في الغوطة

ودعني فقيد الرشد احرق مرشفي
بصاب الكؤوس الحمر يرشحن كالعمس
على زهرة التذكار يلوين عنقها
فتذوى كما تذوي الزهور من اللمس
كجفن مريض اللحظ رنق للكرى
كعين بها شيء من الامس والنفس

ادوار البستاني

(١) العروس

حتى الوزراء ...



يمثل هذا الرسم الوزير الانكليزي المستر تشرشل يقود سيارته وكان يسرع بها فوق النظام فحاول البوليس ايقافه فابى ولكن البوليس اخذ نمرته وشكاه الى القضاء فحكم عليه بالتوقف عن السير مدة معينة وبغرامة مالية

اتتنا رسالة ضافية من بجه تنفي ما ذكرته احدى الرصيفات عن الخواجه نعوم بشاره عيسى من القرية المذكورة فاقتصرنا على التنويه اليها

نفذ حكم الاعدام شنقاً بفخري الخراط ورفيقه شريف لباد وعبده الشوا في ساحة المرجه بدمشق وظلت اجسادهم معلقة حتى الساعة العاشرة ثم سلمت الى اهلهم وقد اظهروا شجاعة عند تنفيذ الحكم

قدم المفوض السامي المسيو دي جوفنل مبلغ خمسمئة ليرة سورية للجنة ميدان السباق على سبيل التنشيط

قرر المجلس النيابي شكر المفوض السامي لتأييده للمجلس في مسألة الميزانية « يعني لنجاح نظرية النواب وفشل نظرية المسيو كايلا »

وسم المفوض السامي صلاحية المجلس العدلي

لك الله يا ساقي العذاب الا ترى
بأني ملئت الصحو مذ فرغت كأسي
ادرها دموعاً او دماء ولا تدع
بجرحي مجالاً للشعور وللحس



مصائب قوم ...

— ٣ —

كنا آلينا ان نقف عن نقل ما كتبته وتكتبه الصحف الكبرى في مصر وغيرها عن دعوى المسيو كايلا على المعرض ولكن بما ان الحاكم عاد فاقام الدعوى ثانية على المعرض رأينا من واجبنا ان نطلع القراء على حكم الرأي العام في هذه القضية :

كتبت « الاهرام » مقالاً ثالثاً عن هذه القضية تحت عنوان « حول الدستور اللبناني : قضية جريدة المعرض » بتاريخ ٢٣ كانون الثاني هذا بعض ما جاء فيه :

...

بل قل القضية الوطنية ، قضية الدستور اللبناني ، ولو لم تكن كذلك ما تطوع خمسون محامياً للدفاع عن صاحب المعرض وهو ليس بالزعيم السياسي فيجب الاخذ بناصره هذا الجيش من العقول الراجحة ، ولا بذي سلطان فيتسابق للذود عن حياضه مثل هذه العصبة من الادمغة المفكرة ، ولا بالفتى المثري فيلتف حوله مثل هذه الزمرة من السواعد المجدولة . ليس صاحب المعرض الا صحافياً مجاهداً في سبيل القضية اللبنانية وهو في عين مواطنيه اكبر من كل ذي زعامة وارفع من كل ذي سلطان واعظم من كل ذي مال

خمسون محامياً وقفوا في وجه حاكم البلاد ليدفعوا اذاه عن صاحب المعرض وهم — لو علمت — من اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم . فنهم المسلم ومنهم الدرزي كما منهم المسيحي الارثوذكسي والماروني والروم الكاثوليكي . فلو لم تكن القضية قضية الدستور ما رأينا مثل هذا الائتلاف وهو يذكرنا باتحاد سنة ١٩٢٢ حين هبت البلاد كتلة واحدة في وجه روبر دي كاي للاحتجاج على القانون الاساسي الذي استأثر بوضعه في ذلك العهد

المعرض جريدة وطنية صادقة فهي تجاهد في سبيل لبنان ، تجاهد في سبيل كيانه ، تجاهد في سبيل دستوره . وهي جريدة جريئة حرة تحمل على الانتداب متى اضل سواء السبيل على الرغم من اخلاصها للانتداب ، وتحمل على حاكم لبنان كلما رأت فيه اعوجاجاً على الرغم من احترامها لرئيس البلاد

وتحمل على المجلس النيابي ان هو مال مع الاهواء وافرط في حقوق لبنان على الرغم من عطفها على تلك الهيئة وقد يكون من اعضائها من يمت الى صاحب المعرض بصلة الرحم او صلة الصداقة والوداد

هكذا عرفنا جريدة المعرض بالامس وهكذا نراها اليوم وهي تضحي كل مرتخص وغال في سبيل القضية اللبنانية . وقد كان من جهادها ان حملت على لجنة الدستور لما اظهرته من المعارضة للاماني القومية كما حملت على حاكم البلاد لما يبذله من المساعي الخفية للقضاء على دستور البلاد . فمن اجل هذا الاخلاص للقضية الوطنية ومن اجل هذا الجهاد وحده هب المحامون للدفاع عن جريدة المعرض لما اندفع المسيو كايلا في طغيانه فوثب عليها ليخفت منها الانفاس

فالمسيو كايلا حاكم لبنان على الرغم من الشعب اللبناني وهو يريد ان يبقى حاكم لبنان على الرغم من الشعب اللبناني ولا سبيل له لبلوغ امنيته الا اذا افسد على البلاد دستورها ، فلذلك رأيناه يهاجم الدستور باسم الانتداب كما يهاجمه باسم البلاد نفسها ومن البلية ان هناك نفراً من النفعيين والمتملقين يمالئه على التعسف والطغيان

لو كان لبنان لا يزال تحت اشراف الجنرال سراي لكفى كايلا ان يخط كلمتين ليأمن الفضيحة بتعطيل جريدة المعرض كما فعل فيما مضى بجريدة الاوريان وجريدة الارز وجريدة الدبور والكن البلاد اليوم في عهد صحافي حر فانى لكايلا ان يستبد بالصحافة الحرة الشريفة فيخفت انفاسها بكلمة يخطها قلمه؟ وقد عز عليه ان تفلت الفريسة فكان منه ان تناسى جنسيته كما تناسى مركزه السياسي فاقام الدعوى على جريدة المعرض يطالبها بتعويض مدني قدره مائة الف فرنك بصفته ليون كايلا ليس الا

لما تشرفنا بمقابلة المسيو دي جوفنل اثناء وجوده في القاهرة بسطنا لفخامته الاسباب التي ادت الى افلاس الانتداب في سوريا ولبنان ومما صارحناه به ان فرنسا كانت سيئة الطالع بمن اوفدتهم من بنيها الى تلك البلاد فقليل منهم من كانت اعماله تدل على انه ينتمي الى دولة عظيمة مجيدة فاساؤا بذلك اساءة كبرى الى تلك الدولة الكريمة وها قد جاء سلوك كايلا دليلاً جديداً على ما شكونا

نحن نجل القضاة الفرنسيين ونحترمهم ولو اننا لا نقر الادغام القضائي وقد برهنوا بحكمهم الاول في قضية المعرض على انهم اهل لكل تجلة واحترام. ولكن هل فطن كايلا ان سمعة بلاده لن تسلم من اذى تلك القضية ؟ رجل فرنسي يتذرع بسلطته ليسلب احد رعايا الدولة مالاً كسبه بجده ونشاطه . هذا ما رآه الشعب في القضية التي اقامها كايلا على صاحب المعرض فان ردت المحكمة الدعوى قال الشعب ان الفرنسيين انفسهم استنكروا عمل مواطنهم . فاي حاكم اتحفتنا به الدولة المنتدبة !! وان صدر الحكم بتغريم صاحب المعرض فلن يرى الشعب في ذلك الا تواطئا من الفرنسيين على الاستبداد باهل البلاد ، وفي كلا الحالين تصاب سمعة فرنسا بما لا يحلو الا لاعاديها وهكذا يكون كايلا قد اساء الى بلاده من حيث اراد ان يسيء الى القضية اللبنانية

اننا ندع المسيو دي جوفنل يحكم في الامر بما يراه فهو اعلم من سواه بما يسيء الى الاسم الفرنسي وله وحده ان يمنع هذه الاساءة اذا شاء .. اما نحن فاننا لا نرى في تهجم كايلا على جريدة المعرض الا الرغبة في القضاء عليها ليصفو له الجو في مؤامرته على الدستور اللبناني

يعلم كايلا ان صاحب المعرض اذا كان غنياً فانما غناه بعزة نفسه وصدق وطنيته وليس هذا الغنى مما يفيد فيما لو — لا سمح الله — حكمت المحكمة بتغريمه المائة الف فرنك التي يطالب بها حاكم لبنان الفرنسي تعويضاً عما اصابه من « الضرر الادبي والمادي » من حملات جريدة المعرض . واذا كان الامر كذلك فليس ما ينجي صاحبها من انتقام كايلا حاكم لبنان الفرنسي ومتى عطلت جريدة المعرض فقد استولى الرعب على غيرها من الجرائد الحرة التي تجاهد مثلها في سبيل القضية الوطنية وان يعود في لبنان من يقف في وجه المتآمرين على الدستور اللبناني

هذه هي الغاية التي يرمي اليها ليون كايلا من قضيته على المعرض ، ولكن اللبنانيين المخلصين لبلادهم لم يمكنوه من بلوغ امنيته ، فالمعرض خدم القضية اللبنانية ومن اجل هذا يجب ان يبقى حيا يرزق . فاذا شاءت الاقدار ان يحكم القضاء الفرنسي على القضية اللبنانية فعلى اللبنانيين ان يفتدوها بما لهم سواء تعذر الامر على صاحب المعرض او لم يتعذر وها اني منذ الان اسجل اسمي في قائمة المكتتبين في الجالية اللبنانية بمصر

* * *

وكتبت جريدة الشعب تحت عنوان

« احاديث الناس »

انتقد اكثر الناس المسيو كايلا لاقامته الدعوى على جريدة (المعرض) . فان اكثر الناس يقولون ان المعرض لم يعطل من شخص الحاكم ما يساوي التعويض المالي الذي يطلبه دولته

وان (المعرض) اراد الاصلاح من وراء انتقاده فكان على الحاكم ان يشكره ويستزيده لا ان يقيم الدعوى عليه

. . .

يزعم بعضهم ان الموسيو كايلا كان بطل روايتين :

الاولى — اهانته نقولا بك التويني

الثانية — اهانته سامي بك الصلح

ثم يقولون ان سوف لا يكون بطلاً في الرواية الثالثة ، اي في دعوى المعرض »

المعرض — في العدد القادم بعض رسائل مختصرة في هذا المعنى

مطبعة الجليل – شارع البوسطة ـ بيروت